Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى ليّاتٍ من الطرُق عسيرة .

ومما زاد من وعثاءِ الطريق وقدَهُ القيظِ ، فقد آذَتنا لَفحاتُ الشمس ...

وكنتُ فى أثناءِ السير أنسرحُ بفِكرى فيما سأصادفه عند الشيخ مما يعِينُنى فى أبحاثى النفسية التى شغفتنى حبًّا .

ولاحت لنا مشارفُ قرية « أبى العرائس » فأشار « خيرٌ » إلى مبنًى صغيرٍ ناصع البياضِ تلتفُّ به شجَيراتٌ عِجاف . وقال : تلك هى الزاوية ! ...

واتجهنا صوْبَها ، فلمحتُ زرَافاتٍ من الناسِ بين جالسٍ بالباب ، وبين مُطِيفٍ بالزاوية ، وبين مُنصرِفٍ عنها أومقبِلٍ عليها ...

ونزَلنا عن المطايا ، وخطوْنا إلى البابِ ونحن نفسحُ لنا منفذاً بين الجمع ... واستطعنا أن نَلِجَ الزاويةَ ، فإذا برَحبتها تزخرُ بالقصّادِ والأتباعِ . هؤلاء أشياخٌ يتحامَلونَ على عكّازاتهم فى مَشقّة وعناء ، وتلك نساءٌ يحمِلنَ أطفالهُنَّ المهازيلَ فى تلهُّف وحنُوٍّ . وأولئك ضروبٌ من الناس، هذا قد عصبَ بمنديلِه رأسَه ، وذلك قد لفَّ بالضِّمادات ذِراعَه ، وهذه تسْبِلُ على عينيها الرَّمداوَيْنِ خِمارَها تحاولُ شقَّ طريقِها فتتخبَّط ... ولم يرُعنى فى ذلك كلّه إلاّ مَسحةُ البِشرِ والأملِ